سلسلة تحرير المفاهيم المعاصرة في ميزان القرآن ومنطق البيان

تحرير مفهوم «المقدس» في ميزان القرآن ومنطق البيان

من معيارِ الإنجاز إلى العمران بين القسط والظلم

إعداد: الدكتور إبن عبّاس العاملي

آلة الإعداد: الذكاء المبين[1]

تمهيد

يمثل مفهوم «المقدس» نموذجاً بالغ الدلالة على المشكلة التي تنشأ حين يدخل مصطلح حديث إلى الدراسة القرآنية محملاً ببنية نظرية أوسع من اللفظ الذي يبدو أنه يقابله في العربية.

[1] **الذكاء المبين**: منصة مبنيّة على الذكاء الاصطناعي **وميزان القرآن ومنطق البيان وعلم الأصول والفقه البياني وعلم التفسير الاستِنفادي البياني.** وهذه الدراسة دراسة تجريبيّة أُعدّت بواسطة **الذكاء المبين**، وأعدّها وراجعها وحقّقها الدكتور ابن عبّاس العاملي.

ولا تزال المنصة في مرحلة الاختبار، وتهدف هذه المرحلة إلى كشف الثغرات والنواقص والأخطاء والعيوب ومواطن الضعف، ومعالجتها وتطوير المنصة حتى تصبح جاهزة للنشر والإفادة منها على نطاق عام.

ونأمل من كلّ من يطّلع على هذا البحث أن يراجعهُ مراجعة نقديّة دقيقة، وأن يزوّدنا بما يقف عليه من ملاحظات وثغراتٍ ونواقصَ وأخطاء ومواضع ضعف؛ لنتنفع بها في التصحيح والتحسين، ويسهمَ بذلك في إنضاج هذا المشروع، محتسباً الأجر عند الله تعالى. لتزويدنا المراجعة النقديّة والملاحظات، نرجوكم التواصل على: ibnabbasalamili@gmail.com

فلفظ «**المقدّس**» ليس غريباً عن القرآن من جهة مادته اللغوية؛ إذ ورد جذر **ق د س** صريحاً في وصف الله بالقدّوس وفي التقديس له وفي «**روح القدس**» وفي «**الأرض المقدسة**» و«**الوادي المقدس**». لكن وجود الجذر في القرآن لا يثبت أنّ «المقدس» بالمعنى المستعمل في دراسات الأديان الحديثة هو الاسم القرآني الجامع لكل ما له منزلة دينية مخصوصة.

وهنا ينبغي التمييز منذ البداية بين وجودِ اللفظ ووجودِ المفهوم الكلي.

فقد يكون اللفظ قرآنياً، بينما يكون النظام التصنيفي الذي صيغ منه لاحقاً غير موجود في القرآن بالصورة نفسها. وحين يبدأ الباحث من سؤال: «**ما المقدسات في القرآن؟**» قد يكون قد افترض مسبقاً أنّ القرآن يقسم العالم إلى أشياء مقدسة وأشياء غير مقدسة، ثم لا يبقى عليه إلا أن يبحث عن أفراد هذه الفئة:

المكان المقدس والزمان المقدس والكتاب المقدس
والشخص المقدس والشّعيرة المقدسة.

لكن ماذا لو لم يبن القرآن المجال بهذه الطريقة أصلاً؟

تكشف الدراسة السابقة والمدونة القرآنية الشاملة أنّ القرآن لا يجمع جميع الظواهر ذات الخصوصية الدينية تحت اسم واحد، بل يوزعها على شبكة دقيقة من

التقديس والحرمة والشعائر والبركة والطهارة والتعظيم والأمن
والجعل والإضافة والإذن والإنزال والعبادة والهدى والقيام والسلام.

وقد أظهر الاستنفادُ البياني القرآني أنّ جذر **ق د س** ورد في عشرة مواضع، في حين استُنفد جذر **ح ر م** في إحدى وسبعين آية، ثم فُصلت تسع وعشرون آية تتصل مباشرة بالحرمة المكانية والزمانية والشعائرية عن سائر موارد التحريم العام، كما دُرس جذرا **ب ر ك** و**ط ه ر** بوصفهما حقلين وازِرين لا مرادفين للتقديس.

ومن هنا لا يكون المطلوب إلغاء لفظ «المقدس»، بل

تحريره من مقام الحاكم على المدونة القرآنية،
ثم إعادة وضعه في مقام الأداة البحثية التابعة لها.

وليس البديل الذي تكشفه المدونة «قائمة المقدسات»، بل «**نظام الحرمة والتقديس**»:

نظام متدرج يبدأ بالله القدوس وينتهي باستجابة الإنسان وحدود فعله،
ويفصل بين منشأ الخصوصية ووصفها وآثارها وغاياتها.

أولاً: تحرير «المقدس» من وحدته الاصطلاحية الحديثة

لا يوجد في الدراسات الحديثة مفهوم واحد متفق عليه للمقدس. فالاسم الواحد يغطي تصورات مختلفة في مصدره وطبيعته وآثاره.

ففي التصور الاجتماعي الذي مثله إميل دوركايم، تقوم الظاهرة الدينية على التمييز بين مجال **المقدس** (sacred) ومجال **غير المقدس** (profane)، وتحيط بالمقدس محظورات تفصله وتحميه، بينما تقوم الجماعة بدور مركزي في إنشاء هذه المنزلة وحفظها. وفي المقاربة الوجدانية عند رودلف أوتو يبرز المقدس في خبرة المهابة والغموض والجذب التي يختبرها الإنسان أمام الحضور الديني. أما ميرتشا إلياده فيجعل «**ظهور المقدس**» مفتاحاً لفهم تمايز المكان والزمان الدينيين عن المكان والزمان العاديين.

وقد جاءت اتجاهات نقدية لاحقة لتنبّه إلى خطر تحويل هذه المقولات، الناشئة في سياقات فكرية وتاريخية مخصوصة، إلى كليات تصلح تلقائياً لتفسير جميع الأديان. وقد فصلت الدراسة السابقة هذه الاتجاهات وبيّنت أن كلاً منها يضيء جانباً من الظاهرة لكنه لا يطابق وحدهُ النظام القرآني.

وتظهر المشكلة حين تُجمع هذه الأبعاد المتباينة تحت كلمة واحدة ثم تُنقل إلى القرآن. فقد يصبح «**المقدس**» في ذهن الباحث شيئاً منفصلاً عن العادي ومحاطاً بالممنوعات ومصدراً للمهابة ومنتجاً بوساطة الجماعة أو كاشفاً عن حضور متعال، مع أن هذه العناصر لا تجتمع في القرآن في مفهوم واحد بهذه البنية.

ولهذا فإن أول خطوة في التحرير ليست سؤال: **ما الأشياء المقدسة؟** بل سؤال:

أي معنى من معاني المقدس نقصد؟

- فالقرآن يعرف الحرمة، لكنه لا يجعل كل محرم مقدساً.
- ويعرف الطهارة، لكنه لا يجعل كل مطهر مقدساً.
- ويعرف البركة، لكنه لا يجعل كل مبارك مقدساً.
- ويعرف الشعائر، لكنه لا يسمّي كل شعيرة مقدسة.
- ويعرف أمكنة ورد عليها وصف «المقدس» صراحة، لكنه لا يعمم هذا الوصف على كل مكان ذي منزلة دينية.

وهذه الفروق ليست فروقاً لفظية يسيرة، بل تمنع بناء جنس كلي لم يبنه النص نفسه.

وتظهر خطورة التوسع في مثال واضح: يقول القرآن

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ (المائدة: 3)،

لكن التحريم لا يجعل الميتة «مقدسة». ويقول في الوقت نفسه «**المسجد الحرام**» و«**الشّهرَ الحَرام**» و«**حرمات الله**». فالاشتراكُ في جذر ح ر م لا يعني وحدة المنزلة والوظيفة. وقد كان فصل التحريم التشريعي العام عن الحرمة المكانية والزمانية والشعائرية إحدى أهم نتائج المدونة.

ومن هنا يظهر أن الخطأ ليس في استخدام كلمة «المقدس» دائماً، وإنما في

تسويتها لما فرّق القرآن بينه.

ثانياً: من «المقدس» بوصفه جنساً إلى الله القدوس بوصفه المرجع

تكشف المدونة القرآنية نقطة تأسيسية لا تظهر بوضوح إذا بدأ البحث من «الأشياء المقدسة»: إن البداية القرآنية ليست من جنس يسمى المقدس، بل من **الله القدوس.**

قال تعالى:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ (الحشر: 23).

وقال:

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ (الجمعة: 1).

ويقول الملائكة:

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (البقرة: 30).

هذه البنية تحول دون تصور الله والمكان والكتاب والشخص والشعيرة أفراداً متجاورة داخل جنس واحد اسمه «**المقدسات**». فالله ليس «**مقدساً**» بالطريقة التي يكون بها الوادي «**مقدساً**». الله **القدوس** وإليه يتجه التقديس، ثم تُبحث خصوصيات المخلوقات بحسب ما أثبته لها من وصف أو جعل أو حرمة أو بركة أو تطهير.

وقد انتهت الدراسة السابقة إلى أنّ هذه العلاقة حاسمة:

الله القدوس هو المرجع الأعلى للتقديس،
ولا يصح تحويله والمخلوقات إلى أفراد متساوية في رتبة مفهومية واحدة.

وهنا يبدأ الانتقال من **الجوهر إلى العلاقة.**

فليست المسألة أن في بعض الأشياء مادة غامضة اسمها «**القداسة**» تسكن فيها، كما أنها ليست أن المجتمع يستطيع بمجرد تعظيمه شيئاً أن يمنحه حرمة دينية صحيحة. بل تقدم المدونة شبكة من النسب:

هذا مكان قدسه الله، وهذا بيت حرمه، وهذه شعائر أضافها إليه،
وهذا موضع بارك حوله، وهذه ليلة أنزل فيها كتابه، وهذا بيت أمر بتطهيره.

فالخصوصيّة الدينية تُفهم داخل **علاقة العنصر بالله وبالوحي والتكليف**، لا بوصفها جوهراً

منفصلاً قائماً بذاته. وقد صاغ البحث السابق هذه النتيجة بالانتقال «**من الجوهر إلى العلاقة**»، مع التأكيد أنّ العلائقية لا تنفي حقيقة الخصوصية، وإنما تحدد مصدرها ومعناها.

ومن هنا يمكن استعمال مفهوم تحليلي مساعد هو **الاختصاص الإلهي**:

أي أنّ الله يختص شيئاً أو زماناً أو مكاناً أو فعلاً بوصفٍ أو حكم أو وظيفة لا تثبت لغيره بالطريقة نفسها.

وليس «**الاختصاص الإلهي**» مصطلحاً قرآنياً منصوصاً بهذا التركيب، بل صياغة تحليلية تجمع أفعال الجعل والإضافة والتحريم والإنزال والوصف والأمر والإذن.

وهذا الاختصاص هو الذي يمنع طرفين متقابلين:

1. يمنع تصور القداسة قوةً غامضةً قائمةً بذاتها في الشيء،
2. كما يمنع اختزالها في مجرد اتفاق اجتماعي بشري.

فالاستجابةُ الاجتماعيّة تأتي بعد ثبوت النسبة، لا منشئة لها من ذاتها.

ثالثاً: من الثنائية الكلية إلى نظام الحرمة والتقديس

من أشهر ما صاحب مفهوم المقدس في الدراسات الحديثة ثنائية «**المقدس وغير المقدس**». وأحياناً تُترجم هذه الثنائية عربياً إلى «**المقدس والمدنس**»، فتدخل مشكلة أخرى؛ لأن «**المدنس**» قد يوحي بالنجاسة أو القبح الأخلاقي، بينما المقصود في كثير من تلك النظريات هو ببساطة ما يقع خارج مجال المقدس أو في المجال العادي.

أما القرآن فلا يبني العالم على هذه الثنائية الكلية.

إنه يعرف أزواجاً متعددة لكل واحد منها مجاله:

الحلال والحرام والطاهر والنجس والطيب والخبيث
والهدى والضلال والمعروف والمنكر.

وقد تتقاطع هذه المجالات، لكنها لا تذوب في قسمة واحدة بين «مقدس ومدنس». ولذلك فإنّ تحويل كل ما ليس مقدساً إلى «**مدنس**» قد ينقل حكم النجاسة إلى ما لم يصفه القرآن بها أصلاً.

والبديل ليس ثنائية أخرى، بل **نظام متدرج**. في مركزه الأول الله القدوس والتقديس له. ثم تأتي جهات الاختصاص: الجعل والإضافة والإذن والوصف والإنزال والتحريم. ثم التقديس الصريح، كما في

﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ (المائدة: 21)

و﴿الْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (طه: 12).

ثم الحرمة المكانية والزمانية والشعائرية، كما في البيت الحرام والشهر الحرام وحرمات الله. ثم الشعائر، كما في قوله تعالى:

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: 158).

و﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: 32).

ثم تأتي البركة والطهارة والأمن والكرامة أوصافاً وازرة قد تقوي خصوصية بعض العناصر لكنها لا تنشئ وحدها حكم التقديس.

فالقرآن كتابٌ كريمٌ ومباركٌ وتنزيلٌ من رب العالمين، لكنه لا يسمي نفسه في نصه «**الكتاب المقدس**». والماء قد يكون مباركاً، ولا يتحول بذلك إلى عنصر شعائري مقدس. ومريم طهرها الله واصطفاها، لكن لفظ التطهير وحده لا يسمح بإنشاء جنس قرآني اسمه «**الأشخاص المقدسون**». وقد أثبتت الاختبارات المضادة في الدراسة السابقة أن «**كل مبارك مقدس**» و«**كل مطهّر مقدس**» و«**كل محرم مقدس**» أحكام لا تصمد أمام المدونة.

ومن هنا كان «**نظام الحرمة والتقديس**» أدق من «**قائمة المقدسات**»؛ لأن القائمة تسوي الرتب، بينما النظام يحفظ **المصدرَ والنسبةَ والدرجةَ والوظيفةَ والأثرَ والغاية**. وقد عرفت الدراسة السابقة هذا النظام بأنه شبكة من النسب والأحكام والأوصاف التي يختص الله بها أشخاصاً أو أشياء

أو أمكنة أو أزمنة أو أفعالاً أو شعائر، فتثبت لبعضها درجات مختلفة من التقديس أو الحرمة أو البركة أو التطهير أو الأمن وتترتب عليها حدود تكليفية وآداب تعظيم ووظائف هداية وقيام وعبادة، مع منع إنشاء حرمة دينية منسوبة إلى الله بغير إذنه.

رابعاً: من الانفصال والمهابة إلى الوظيفة والهداية

يكشف تحرير المفهوم فرقاً آخر بالغ الأهمية. فكثير من تعريفات المقدس تركز على انفصاله عن العادي أو إحاطته بالمحظور أو الخبرة الوجدانية التي يثيرها. وهذه مظاهر موجودة جزئياً في القرآن؛ إذ توجد حدود تمنع الاعتداء والإحلال وتوجد خشية وتعظيم وتقوى. لكنها لا تستنفد المجال.

- فليس المسجد الحرام مكاناً يفصل الإنسان عنه؛ بل مكان يقصده.
- وليس البيت موضوعاً للابتعاد، بل للحج والطواف والعبادة.
- ولا تعظم الصفا والمروة بمنع الاقتراب منهما، بل يدخلان في السعي.
- ويرتبط المشعر الحرام بالذكر.
- وليست ليلة القدر زمناً معزولاً، بل ليلة عبادة وسلام.
- وليست الكعبة مجرد شيء ذي حرمة،

بل قال الله تعالى:

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ (المائدة: 97).

وقال عن أول بيت:

﴿مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: 96).

وقال عن البيت:

﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ (البقرة: 125).

وتكشف هذه الأوصاف أن الحرمة القرآنية ليست مجرد عزل، بل نظام يضبط طريقة الصلة. فقد تمنع فعلاً لكي تحفظ فعلاً آخر، وتمنع الاعتداء لكي تتيح العبادة، وتحظر الصيد أو القتال في مجال مخصوص لكي تنشئ أمناً، وتفرض حدوداً على الاقتراب لكي يصبح الاقتراب نفسه منظماً.

وقد لخصت الدراسة السابقة ذلك بالانتقال «**من الانفصال إلى الوظيفة**»:

ليس الحد القرآني بالضرورة حاجزاً يفصل الإنسان عن الشيء، بل قد يكون حداً ينظم علاقته به.

وهذه النتيجة تغير فهم «**التعظيم**» كذلك. فليس التعظيم هو الذي ينشئ الحرمة من نفسه. يقول تعالى:

﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (الحج: 30).

و﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: 32).

فالحرماتُ «**حرمات الله**» قبل أن يعظمها الإنسان، والشعائر «**شعائر الله**» قبل أن يستجيب لها القلب. وهذا يقيم ترتيباً حاسماً:

اختصاص إلهي ← منزلة وحكم ← استجابة بشرية.

ولا يكون الترتيب:

تعظيم بشري ← إنشاء المقدس ← نسبة دينية.

وهذا الفرق يسمح أيضاً بنقد «**التقديس الاجتماعي**» والسياسي. فقد يعظم مجتمع راية أو وطناً أو زعيماً أو ذكرى حتى يصبح الاعتراض عليها محظوراً اجتماعياً. ويمكن لعلم الاجتماع أن يصف هذه الظاهرة بدقة. لكن الوصف لا يثبت شرعية دينية لما صنعه المجتمع. وهنا يضع القرآن حداً نقدياً صارماً:

﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس: 59).

و﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ (النحل: 116).

فيمكن للمجتمع أن يصنع رمزاً واحتراماً وعرفاً وحظراً، لكنه لا يستطيع بمجرد القوة الجمعية أن يجعل ما صنعه «**حرمة لِلّٰه**». وهذا من أهم الفروق بين **دراسة التقديس بوصفه ظاهرة اجتماعية** وبين **الحكم بصحة الحرمة الدينية.**

خامساً: من المصطلح الحاكم إلى المصطلح الخادم

لا تستلزم النتائج السابقة حذف لفظ «**المقدس**» من الدراسات الإسلامية. ففي الكتابة المقارنة يمكن أن يقال مثلاً «**الأماكن المقدسة**» أو «**الكتاب المقدس عند جماعة ما**» لتيسير التواصل بين الحقول العلمية، شريطة ألا يتحوّل هذا الاستعمال إلى دعوى بأنّ القرآن نفسه نظم المجال بهذه الكلمة وحدها.

وهنا يفيد الفصل بين **طبقتين من المصطلحات.**

الطبقة الأولى هي الألفاظ القرآنية الحاكمة:

القدّوسُ والتقديسُ والمقدسُ والحرامُ والحرماتُ والشعائرُ والمباركُ والمطهرُ والأمنُ والتعظيمُ وما يتصل بها.

والطبقة الثانية هي المصطلحات البحثية الجامعة

التي يصوغها الباحث لتنظيم المادة والمقارنة، مثل «**المقدس**» بمعناه العام أو «**نظام الحرمة والتقديس**».

ويجوز للطبقة الثانية أن تعمل، لكنها لا تستبدل الطبقة الأولى ولا تعيد تفسيرها قسراً داخل تعريف سابق. وبهذا يصبح «المقدس» **مصطلحاً من الدرجة الثانية:**

جسراً للمقارنة لا أصلاً في التفسير.

وقد كان هذا من أهم ما انتهت إليه الدراسة السابقة.

ويحقق هذا الفصل فائدتين متقابلتين:

1. فلا تنغلق الدراسة القرآنية على لغة يصعب التواصل بها مع الدراسات المقارنة،
2. ولا تذوب في الوقت نفسه داخل لغة علم الأديان الحديث.

ويبقى اتجاهُ الحُكم من القرآن إلى المصطلح، لا من المصطلح إلى القرآن؛ فالقرآن هو الذي يَزِن المصطلح ويحدّد مجالَه ودلالتَه وحدودَ استعماله، ولا يُعاد تشكيل البيان القرآني وفق قالبٍ اصطلاحي سابق عليه. وهذا هو مقتضى **حاكميّة القرآن المطلقة على المفاهيم.**

خاتمة

يكشف تحرير مفهوم «**المقدس**» أنّ حاكمية القرآن على المفاهيم لا تعني مجرد استبدال لفظ حديث بلفظ قرآني، بل إعادة بناء المجال الذي افترض المصطلح الحديث أنه وحدة واحدة.

فمادة «**ق د س**» قرآنية صحيحة، لكن القرآن

- لا يجعل «المقدس» اسماً جنسياً جامعاً لكل ما له منزلة دينية.
- ولا يجعل العالم منقسماً انقساماً كلياً إلى مقدس ومدنس.
- ولا يجعل كل حرام مقدساً.
- ولا كل مبارك مقدساً.
- ولا كل مطهر مقدساً.
- ولا يجعل شعور الإنسان بالمهابة منشئاً للحرمة.
- ولا يمنح المجتمع سلطة إنشاء حرمة دينية لمجرد أنه اتفق على التعظيم.

بل يكشف الاستنفاد البياني القرآني بناءً أكثر تركيباً:

الله القدوس والتقديس له،

ثم الاختصاص الإلهي بالجعل والإضافة والإذن والوصف والإنزال،
ثم التقديس الصريح والحرمة والشعائر،
ثم البركة والطهارة والأمن وسائر الأوصاف الوازِرة،
ثم التعظيم والذكر والعبادة وعدم الإحلال وعدم الاعتداء،
ثم الهدى والقيام والأمن والسلام،

مع حد نقدي يمنع نسبة حرمة إلى الله بغير إذن.

ولهذا يكون الانتقال من «المقدس» إلى «**نظام الحرمة والتقديس**» انتقالاً من الاسم الكلي إلى شبكة العلاقات، ومن الجوهر المفترض إلى جهة النسبة، ومن التعظيم المنشئ إلى التعظيم المستجيب، ومن الانفصال عن العادي إلى تنظيم الفعل والعبادة والهدى، ومن القوة الاجتماعية إلى السؤال عن الشرعية. وعندئذ لا يكون السؤال الأدق: **ما المقدسات في القرآن؟**

بل:

كيف يثبت القرآن الخصوصية الدينية؟ وما درجاتها وأسماؤُها ومنشؤها؟
وما الذي يترتب عليها من حدود وأفعال؟ وما غاياتها؟
ومن يملك حق إنشائها أو نسبتها إلى الله؟

بهذا التحول يبقى لفظ «**المقدس**» نافعاً في موضعه، لكنه يفقد حقه في أن يكون **ميزاناً لنفسه ومظلةً لما فرّق القرآن بين مراتبه.**

وهذا هو المقصود بتحرير المفهوم في ميزان القرآن ومنطق البيان:

ألا نكتفي بالعثور على لفظ يشبه المصطلح الحديث،
بل نختبر وحدةَ المجال التي يفترضُها المصطلح،
ثم نعيد بناء المجال كما أقامه القرآن نفسه.